



# الدرس الثاني توحيد الربوبية

## تمهيد

مَنْ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالْبَحَارَ؟ **الله هو الخالق والرازق**



مَنْ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟ **الله تعالى**



## تعريف توحيد الربوبية

هُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.





## المخلوقات تدل على خالقها

هَذَا الْكَوْنُ الْبَدِيعُ الْوَاسِعُ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

## إقرار المشركين بتوحيد الربوبية

أَقَرَّ الْمُشْرِكُونَ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سَأَلُوا : مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ ؟ يُجِيبُونَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ

هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

## نشاط ؟

سَأَلَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ وَجُودِ اللَّهِ تَعَالَى : فَقَالَ لَهُمْ : دَعُونِي ، فَإِنِّي أَفَكِّرُ فِي أَمْرٍ قَدْ أَخْبَرْتُ عَنْهُ ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَضَائِعِ ، وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَقُودُهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَذْهَبُ وَتَسِيرُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَمْوَاجِ الْعِظَامِ حَتَّى تَخْلُصَ مِنْهَا ، وَتَسِيرُ حَيْثُ شَاءَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُوقَهَا أَحَدٌ ، فَقَالُوا لَهُ : هَذَا شَيْءٌ لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ . فَقَالَ : وَيَلَكُمْ ، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِعْجَازِ لَيْسَ لَهَا صَانِعٌ ؟ فُبِّهَتْ الْقَوْمُ ، وَرَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ ، وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ . أَذْكَرُ فَوَائِدَ اسْتَفَدْتُهَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ :

**الله سبحانه وتعالى هو المدبر للأمر جميعها  
التفكر في مخلوقات الله يزيد من الإيمان بالله  
الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة**

التقويم

١ أكمِل الفراغ:

توحيد الربوبية هو: الإقرار بأن الله تعالى: ربُّ كلِّ شيءٍ **ومالِكُه** وخالقُه و**مديرُه**

٢ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

- |  |  |
|--|--|
| (ب)  | (أ)  |
| <p>١ ( 1 ) الدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (١).</p> | <p>١ ﴿ كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرُونَ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ .</p> |
| <p>٢ ( 2 ) الدليل قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٢).</p>   | <p>٢ ﴿ اللَّهُ هُوَ الْخَالِقُ .</p>   |
| <p>٣ ( 3 ) الدليل قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ ﴾ (٣).</p>  | <p>٣ ﴿ اللَّهُ هُوَ الْمَالِكُ .</p>   |

